ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دور الأنشطة اللغوية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات

رجاء يوسف المطارنة، كلية العلوم التربوية/جامعة الإسراء – قسم تربية الطفل
raja.almatarneh@iu.edu.jo
أمجد سالم كريشان، كلية العلوم التربوية/جامعة الإسراء – قسم تربية الطفل
amjad.kreshan@iu.edu.jo
ناصر حسن أبو غليون، كلية العلوم التربوية/جامعة الإسراء – قسم معلم الصف
naser.abughaluon@iu.edu.jo

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص

هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر دور الأنشطة اللغوية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة مؤلفة من (30) فقرة موزعة على خمسة محاور (التعبير عن الذات، الجرأة والمبادرة، التفاعل الإجتماعي، الاستقلالية وتحمل المسؤولية، تقدير الذات والشعور بالكفاءة) وتم تطبيقها على عينة مؤلفة من (123) معلمة من معلمات رياض الأطفال في محافظة الكرك، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الاستبانة، وأظهرت النتائج أن قيم المتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد مرتفعة وأن هناك دورًا فاعلًا للأنشطة اللغوية في تنمية التعبير عن الذات، الجرأة والمبادرة، التفاعل الإجتماعي، الاستقلالية وتحمل المسؤولية، تقدير الذات والشعور بالكفاءة لدى أطفال رياض الأطفال. وأوصت الدراسة العمل على تدريب المعلمات على تنويع أساليب تنفيذ الأنشطة اللغوية بما يحقق توازنًا بين الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية. والاستمرار في تطوير البيئة الصفية لتكون أكثر دعمًا للمبادرة والتفاعل، بما يساعد الأطفال على المشاركة بثقة وفاعلية أكبر.

الكلمات الدالة: الأنشطة اللغوية، الثقة بالنفس، طفل الروضة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث يتم فيها بناء أساسيات الشخصية والقدرات العقلية والاجتماعية، كما تتشكل فيها صفات مثل الثقة بالنفس، والقدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي فالطفل في هذه المرحلة يكون أكثر حساسية للتأثيرات البيئية من حوله، سواء كانت أسرية أو تعليمية، وما يتلقاه من خبرات لغوية ونفسية، وما يتعرض له من نماذج سلوكية من الكبار، جميعها عوامل تؤثر بشكل مباشر على تكوين شخصيته (Piaget,2006).

تلعب اللغة دورًا محوريًا في تنمية شخصية الطفل، فهي وسيلة التعبير الأساسية عن الذات والأفكار والمشاعر، وأداة التواصل مع الآخرين، وكذلك وسيلة لتنمية التفكير والخيال والقدرات المعرفية. وقد أشارت الدراسات إلى أن الأطفال الذين يمتلكون مهارات لغوية جيدة يكونون أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم بثقة، ولديهم قدرة أكبر على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة (Vygotsky,2009).

وتُعد اللغة العربية جزءاً مفصليًا من الهوية الثقافية والوطنية، إضافة إلى كونها أداة تعليمية رئيسة في المراحل المبكرة للتعليم، لذا فإن تطوير مهارات الطفل اللغوية بالعربية يسهم في تعزيز شعوره بالكفاءة والقدرة على التعامل مع محيطه بثقة (Al-Hilali & Al-Khalil, 2020).

وتشير الأدبيات التربوية والنفسية إلى أن الثقة بالنفس تُعد من أهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تساعد الطفل على النجاح في مراحل حياته المختلفة. فالطفل الواثق من نفسه يكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات، ويستطيع التعبير عن مشاعره وأفكاره بوضوح، ويشارك في الأنشطة الجماعية بفاعلية، كما أن ثقته بنفسه تؤثر إيجابياً على تحصيله الأكاديمي والاجتماعي (Bandura,2009).

كما أن بيئة رياض الأطفال تُعد من العوامل المهمة في تنمية مهارات الطفل اللغوية والشخصية على حد سواء. فالأنشطة التعليمية الموجهة، مثل سرد القصص، والحوار، والألعاب الجماعية، والمسرح، تعمل على تعزيز قدرة الطفل على التعبير عن نفسه واكتساب الثقة بالنفس. وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن الأطفال الذين يشاركون بانتظام في أنشطة لغوية منظمة يظهرون تحسنًا ملحوظًا في مستوى الثقة بالنفس مقارنة بأقرانهم (Al-Suwailem & Al-Ashe, 2021).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

من ناحية أخرى، تلعب المعلمات دورًا محورياً في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال، إذ أنهن أكثر احتكاكًا بالطفل ويلاحظن سلوكياته اللغوية والاجتماعية داخل الصف، ويستطعن توجيهه وتشجيعه بشكل مباشر. فالأساليب التربوية التي تستخدمها المعلمات، مثل التشجيع، والتغذية الراجعة الإيجابية، وتوفير بيئة آمنة ومحفزة، تساهم في تطوير مهارات الطفل اللغوية، وبالتالي تعزيز ثقته بنفسه (Al-Hassani , 2021).

وتجدر الإشارة إلى أن اللغة العربية، بما تحمله من ثراء لغوي وتراكم ثقافي، ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل أداة لبناء التفكير وتنظيم الخبرات الداخلية للطفل. فهي تساعده على فهم ذاته والتعبير عن مشاعره بطريقة منظمة، وتعزز قدرته على التفاعل الاجتماعي والتكيف مع محيطه (Al-Mohammadi , 2020). ومن هنا تنبع أهمية دراسة أثر الأنشطة اللغوية في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال رياض الأطفال، لا سيما من وجهة نظر المعلمات اللواتي يمتلكن خبرة مباشرة في التعامل مع الأطفال وملاحظة سلوكياتهم داخل الصف.

تسعى هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين أنشطة تعليم اللغوية باللغة العربية وتعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من خلال استقصاء آراء المعلمات حول الأنشطة اللغوية المختلفة وتأثيرها على الأطفال. كما تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور التربوي للمعلمات في توجيه الأطفال نحو التعبير اللغوي بثقة، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لديهم. ويأتي هذا البحث في إطار المنهج الوصفي التحليلي الذي يتيح فهم الظاهرة كما هي في الواقع، وتحليل البيانات للوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير البرامج التعليمية والأنشطة الصفية في رياض الأطفال (Creswell, 2014).

إن أهمية هذه الدراسة تتضح في كونها تتناول ثلاثة عناصر رئيسية مترابطة: الأنشطة اللغوية، والثقة بالنفس لدى الطفل، ودور المعلمة في مرحلة الطفولة المبكرة. ففهم العلاقة بين هذه العناصر يمكن أن يسهم في تصميم برامج تعليمية فعالة تعمل على تعزيز مهارات الأطفال اللغوية والشخصية، مما ينعكس إيجابياً على نموهم الشامل وتحقيق أهداف التعليم المبكر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مشكلة الدراسة :

تُعد مرحلة رياض الأطفال أساسًا مهمًا في بناء شخصية الطفل، وخاصة تنمية الثقة بالنفس التي تتشكل لدى الطفل من خلال التفاعل اللغوي والاجتماعي داخل البيئة الصفية. وتُظهر الأدبيات التربوية أن الأنشطة اللغوية، مثل القصص والحوار والمسرح التعليمي، تسهم في تعزيز قدرة الطفل على التعبير عن ذاته وتنمية ثقته بنفسه، كما وتشير بعض الدراسات الحديثة إلى وجود تفاوت في توظيف الأنشطة اللغوية داخل رياض الأطفال، مما قد ينعكس على مستوى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال. كما يُلاحظ ميدانيًا تباين في قدرة الأطفال على المشاركة والتعبير، وهو ما يثير التساؤل حول مدى إسهام هذه الأنشطة في دعم ثقتهم بأنفسهم. مما يثير التساؤل حول مدى إسهام هذه الأنشطة في دعم ثقتهم بأنفسهم من وجهة نظر المعلمات. لذا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على دور **الأنشطة اللغوية في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.** من خلال الاجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما دور الأنشطة اللغوية في تنمية قدرة الطفل على التعبير عن ذاته؟
2. ما دور الأنشطة اللغوية في تنمية قدرة الطفل على الجرأة والمبادرة؟
3. ما دور الأنشطة اللغوية في تنمية قدرة الطفل على التفاعل الإجتماعي؟
4. ما دور الأنشطة اللغوية في تنمية الاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى الطفل؟
5. ما دور الأنشطة اللغوية في رفع مستوى تقدير الذات لدى الطفل وشعوره بالكفاءة؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تتناول موضوعاً مهماً في مجال الطفولة المبكرة، وهو العلاقة بين الأنشطة اللغوية والثقة بالنفس لدى أطفال رياض الأطفال، حيث تسهم في:

- إثراء الأدب التربوي والنفسي المتعلق بدور الأنشطة اللغوية في تنمية الجوانب النفسية لدى الطفل.
- تسليط الضوء على العلاقة بين المهارات اللغوية والثقة بالنفس في مرحلة الطفولة المبكرة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- تقديم إطار نظري يربط بين اللغة كأداة تواصل وبين بناء مفهوم الذات لدى الطفل.
- دعم الدراسات السابقة التي تناولت أهمية البيئة اللغوية في تشكيل شخصية الطفل.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية حول أثر اللغة في الجوانب النفسية والاجتماعية للأطفال.

الأهمية التطبيقية

تظهر الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في الميدان التربوي، حيث تسهم في:

- مساعدة معلمات رياض الأطفال على استخدام أساليب لغوية فعالة لتعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال.
- توجيه القائمين على إعداد المناهج لتضمين أنشطة لغوية تفاعلية تدعم بناء شخصية الطفل.
- تطوير البرامج التربوية في رياض الأطفال بما يعزز مهارات التعبير والتواصل لدى الأطفال.
- تقديم توصيات عملية للمعلمات حول أفضل الممارسات في استخدام الأنشطة اللغوية داخل الصف.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات رياض الاطفال مكونة من (123) معلمة

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام (2025–2026)

الحدود المكانية: تم تطبيق الاستبانة عل معلمات رياض الاطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية

الحدود الموضوعية: اقتصر الدراسة على أثر الأنشطة اللغوية في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

أدوات والمواد الدراسة

أعدّ الباحثون استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على خمسة محاور تتمحور حول الثقة بالنفس، وهي: (التعبير عن الذات، الجرأة والمبادرة، التفاعل الإجتماعي، الاستقلالية وتحمل المسؤولية، تقدير الذات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

والشعور بالكفاءة)، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مؤلفة من (123) معلمة من معلمات رياض الأطفال في محافظة الكرك، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة جميعها بهدف التعرف إلى فاعلية الأنشطة اللغوية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

مصطلحات الدراسة

تُعرّف الأنشطة اللغوية إجرائيا: بأنها الانشطة المستخدمة داخل الصف في رياض الأطفال، والتي يتم من خلالها تقديم الأنشطة التعليمية (مثل القصة، الحوار، الألعاب اللغوية) بهدف تنمية مهارات الطفل اللغوية والتواصلية.

تُعرّف الثقة بالنفس إجرائيا: بأنها قدرة الطفل على التعبير عن ذاته والمشاركة في الأنشطة الصفية والتفاعل مع الآخرين بثقة، كما تُقاس من خلال استجابات المعلمات على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

تُعرّف رياض الأطفال إجرائيًا: بأنها المرحلة الدراسية الأولى قبل المرحلة المدرسية، وتضم الأطفال بعمر (4 –5) سنوات بهدف إعدادهم وتمهيدهم للتعليم المدرسي، ويشكل الطلبة في هذه المرحلة عينة الدراسة، الذين يتم تقييم سلوكهم من خلال ملاحظات المعلمات.

تُعرّف المعلمات إجرائيًا: بأنهن معلمات رياض الأطفال المشاركات في الدراسة، واللواتي يقمن بالإجابة على الاستبانة لتحديد آرائهن حول أثر الأنشطة اللغوية في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال.

الإطار النظري

تُعد اللغة من أهم وسائل التواصل الإنساني، وهي الأداة التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره، كما أنها وسيلة لتنظيم التفكير وبناء المعرفة. وتُعرف اللغة العربية بأنها إحدى اللغات السامية التي تتميز بغناها اللغوي والتعبيري، وتُعد وسيلة رئيسة لنقل الثقافة والقيم الاجتماعية (الهاشمي، 2018).

وتمتاز اللغة العربية بدقة تعبيرها وبيانها، وغزارة دلالاتها وتنوع مفرداتها، وإيقاعية تعابيرها ونسقها اللغوي، الأمر الذي يؤكد أهمية التعبير اللغوي وأثره على ثقة الفرد؛ إذ إن امتلاك الفرد مهارة تعبيرية تمكنه من التواصل والتعبير في مختلف السياقات والمواقف التواصلية تعزز من حضوره وثقته، مما يؤكد أهمية العناية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بما يرقى بالأداء اللغوي لدى الطلبة ولا سيما في المراحل الدراسية الأولى؛ لحاجة المتعلم إلى ما يقوّم لغته ويعزز ثقته في المواقف والسياقات التواصلية(عبد الباسط، 2021).

ويرى الباحثون أن الأنشطة اللغوية وتوظيفها في أثناء الدرس اللغوي لمرحلة رياض الأطفال يحقق تلك الغاية النبيلة ويصقل تعابير الأطفال وينمي ثقتهم بأنفسهم، على أن تنسجم تلك الأنشطة مع ميولهم ومراحل نموهم؛ إذ يميل الطلبة في هذه المرحلة العمرية إلى الحركة واللعب، والتعلم الحسي، مما يجعل الأنشطة اللغوية وسيلة تعليمية تدعم اكتساب اللغة وتحقق الثقة في توظيفها.

خصائص النمو اللغوي في مرحلة رياض الأطفال

تتميز مرحلة رياض الأطفال (4–6 سنوات) بنمو سريع في المهارات اللغوية، حيث يبدأ الطفل في:

- تكوين جمل مفهومة
- استخدام مفردات أكثر تنوعاً
- التعبير عن أفكاره ومشاعره
- المشاركة في الحوار

ويشير علماء النفس مثل (Vygotsky,2007) إلى أن اللغة تلعب دوراً أساسياً في تطوير التفكير، حيث تعد وسيلة للتفاعل الاجتماعي والتعلم.

كما يؤكد (Piaget,2009) أن الطفل في هذه المرحلة ينتقل من التفكير الحسي إلى التفكير الرمزي، وتلعب اللغة دوراً محورياً في هذا الانتقال.

مفهوم الثقة بالنفس لدى الأطفال

تُعرف الثقة بالنفس بأنها شعور الفرد بقدرته على النجاح والتفاعل مع الآخرين، وتُعد من أهم السمات النفسية التي تؤثر في سلوك الطفل وتكيفه الاجتماعي.

وأشار (Bandura,2010) إلى أن الثقة بالنفس ترتبط بمفهوم الكفاءة الذاتية، حيث يعتقد الفرد بقدرته على أداء المهام بنجاح. ويرى أن الثقة بالنفس لدى الأطفال تظهر من خلال:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- الجرأة في التحدث
- المشاركة في الأنشطة
- القدرة على التعبير عن الرأي
- التفاعل الإيجابي مع الآخرين

العوامل المؤثرة في تنمية الثقة بالنفس

تتأثر الثقة بالنفس لدى الطفل بعوامل عدة؛ كالأسرة التي تؤدي دوراً أساسياً في دعم الطفل وتشجيعه على التعبير عن نفسه، فضلًا عن الروضة التي تجسد البيئة التعليمية التي تصقل شخصيات الطلبة وتحقق نموهم، بالإضافة إلى المعلمة، فهي النموذج التربوي الذي يقتدي فيه الطلبة، ولا يمكن صرف النظر عن اللغة التي تشكل أداة التواصل المنطوق والمكتوب مع المحيط الأسري والاجتماعي. (اخشاني ، 2021)

العلاقة بين اللغة العربية والثقة بالنفس

تظهر الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين المهارات اللغوية والثقة بالنفس، حيث أن الطفل الذي يمتلك قدرة جيدة على التعبير يكون أكثر ثقة بنفسه فاللغة تساعد الطفل على التعبير عن مشاعره، وتعزز تواصله مع الآخرين، وتمنحه الشعور بالقدرة والكفاءة.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن تنمية مهارات التحدث والاستماع تسهم في رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال كدراسة: (Al-Suwailem & Al-Ashe, 2021).

دور الأنشطة اللغوية في تعزيز الثقة بالنفس

تُعد الأنشطة اللغوية من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في تنمية شخصية الطفل، وتأخذ تلك الأنشطة أشكالا متنوعة كالقصة التي تنمي الخيال وتعزز الجرأة في التعبير، بالإضافة إلى الحوار الذي يساعد الطفل على المشاركة والتفاعل، فضلاً عن الألعاب اللغوية التي تزيد من دافعية الطفل وتفاعله، ولا يمكن صرف النظر عن المسرح لما له من دور في تعزيز الثقة بالنفس من خلال التمثيل وتقمص الشخصيات.

دور المعلمة في تنمية الثقة بالنفس من خلال اللغة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تؤدي المعلمة دورا محوريا في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال من خلال تشجيع الأطفال على التحدث والتعبير، واستخدام التعزيز الإيجابي في التعليم، وتوفير بيئة تعليمية آمنة، ومراعاة الفروق الفردية، وقد أكدت الدراسات أن أسلوب المعلمة يؤثر بشكل مباشر في تنمية شخصية الطفل وثقته بنفسه (السويدي، 2020).

البيئة الصفية الداعمة للغة العربية

تعد البيئة الصفية من العوامل المهمة التي تسهم في تنمية مهارات الطفل، حيث يجب أن تكون امنة ومحفزة، وغنية بالمثيرات اللغوية، وتشجع على الحوار والتفاعل، فالبيئة الصفية الإيجابية تساعد الطفل على التعبير عن نفسه بحرية، مما يعزز ثقته بنفسه.

الدراسات السابقة

ثمة العديد من الراسات التي تناولت التعابير اللغوية والثقة بالنفس لدى الأطفال وسبل تحقيقها وتنميتها، فقد هدفت دراسة الحربي (2021) إلى التعرف إلى أثر الألعاب التربوية، بما فيها الأنشطة اللغوية، في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال تستخدم منهج الدراسة: منهج وصفي تحليلي، باستخدام استبانة وملاحظة للمعلمات وتكونت العينة: 30 طفلاً من رياض الأطفال و10 معلمات و أظهرات النتائج أن الأنشطة اللغوية (سرد القصة والحوار) كانت أكثر فاعلية في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال، وأن دور المعلمات في التوجيه والتشجيع مهم جداً و الاستفادة للدراسة الحالية: تؤكد أهمية استخدام الأنشطة اللغوية لدعم الثقة بالنفس، وهو ما يتوافق مع موضوع الدراسة الحالي.

في حين هدفت دراسة الحشاني (2021) الى التعرف على دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال، ومدى تأثير التواصل اللغوي المنزلي وتستخدم منهج الدراسة: وصفي استقصائي، باستخدام استبانة ومقابلات مع أولياء الأمور وتكونت العينة: 50 طفل و50 ولي أمر في مرحلة رياض الأطفال وأظهرت النتائج الدراسة : تبين أن الأطفال الذين يتعرضون للغة غنية في المنزل يظهرون مستوى أعلى من الثقة بالنفس، كما أن دعم الوالدين وتشجيعهم على التعبير باللغة العربية يعزز شعور الطفل بالكفاءة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وأجرى **يلسون وديكان (2023) دراسة حول** مهارات اللغة والرفاهية لدى الأطفال في سياقات تعليمية مختلفة أظهرت أن مهارات اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بجوانب الرفاهية والتعليم، بما في ذلك التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس، مما يشير إلى أهمية تعزيز مهارات اللغة في البيئات التعليمية.

واجرت (شعبان، 2024) دراسة نوعية هدفت إلى معرفة أثر التدخل اللغوي–النطقي في تطوير المفردات التعبيرية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي في مرحلة الروضة من وجهة نظر الأخصائيين وأولياء الأمور ، وشملت الدراسة عينة من (5) أخصائيين و (7) من أولياء الأمور، حيث تم اجراء المقابلات مع أفراد العينة، واشارت النتائج إلى أن التدخل اللغوي يمكن أن يساعد في تحسين المفردات التعبيرية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الروضة الذين يعانون من تأخر في اللغة.

وأجرى محمد وسليمان (2024) دراسة وهدفت إلى معرفة تأثير برنامج لغوي تطبيقي على تطوير مهارات التحدث والثقة بالنفس لدى الأطفال وتستخدم منهج الدراسة: تجريبي شبه تجريبي، مع مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وتكونت العينة: 40 طفلاً في رياض الأطفال (20 تجريبية و20 ضابطة) وأظهرت النتائج: أظهرت الدراسة أن الأطفال الذين شاركوا في البرنامج اللغوي سجلوا تحسنًا كبيرًا في القدرة على التعبير والثقة بالنفس مقارنة بالمجموعة الضابطة و الاستفادة للدراسة الحالية: تؤكد فعالية البرامج المنظمة لتطوير اللغة العربية في تعزيز الثقة بالنفس.

وقد تناولت دراسة **يلسون (2024)** أهمية البيئات اللغوية في مرحلة الطفولة المبكرة ودورها في تنمية مهارات اللغة والكفاءة اللغوية للأطفال، مشيرة إلى أن جودة البيئة اللغوية ترتبط بعوامل معرفية واجتماعية–عاطفية تسهم في النمو الشامل للطفل.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع اللغة وتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال، يتضح وجود اهتمام متزايد من قبل الباحثين بدراسة العلاقة بين المهارات اللغوية والجوانب النفسية والاجتماعية في

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مرحلة الطفولة المبكرة، حيث ركزت هذه الدراسات على أهمية تنمية اللغة كمدخل أساسي لبناء شخصية الطفل وتعزيز ثقته بنفسه.

وقد أجمعت معظم الدراسات، مثل دراسة الحربي (2021)، ودراسة الحشاني (2021)، ودراسة محمد (2024) على وجود علاقة إيجابية بين تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ومستوى الثقة بالنفس لديهم، حيث أشارت نتائجها إلى أن الأطفال الذين يمتلكون مهارات لغوية جيدة يكونون أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم، وأكثر تفاعلاً مع الآخرين، مما يسهم في تعزيز شعورهم بالكفاءة والقدرة.

كما أكدت الدراسات السابقة على الدور الكبير للأنشطة التربوية واللغوية، مثل القصة، والحوار، والألعاب اللغوية، في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال، حيث تسهم هذه الأنشطة في إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن ذاته، والمشاركة في المواقف التعليمية بشكل فعال، مما يعزز من ثقته بنفسه ويقلل من مشاعر الخجل أو التردد.

وفيما يتعلق بدور المعلمة، أظهرت الدراسات أن للمعلمة دورا محوريا في تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل، من خلال استخدام أساليب تشجيعية، وتوفير بيئة صفية آمنة وداعمة، تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، وتحثهم على التفاعل والمشاركة، مما ينعكس إيجابياً على نموهم اللغوي والنفسي.

وعلى الرغم من اتفاق الدراسات السابقة في العديد من النتائج، إلا أنها اختلفت في بعض الجوانب، مثل: نوع البرامج أو الأنشطة المستخدمة في تنمية اللغة والثقة بالنفس الفئة العمرية المستهدفة والأدوات المستخدمة في القياس (استبانة، ملاحظة، برامج تدريبية) كما يلاحظ أن بعض الدراسات ركزت على تنمية الثقة بالنفس بشكل عام، دون التعمق في دور اللغة العربية تحديداً، مما يبرز الحاجة إلى إجراء دراسات متخصصة تسلط الضوء على أثر اللغة العربية بشكل مباشر في هذا الجانب.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، حيث تتميز عن الدراسات السابقة في عدة نقاط، من أبرزها:

تركيزها على اللغة العربية تحديداً كمتغير رئيسي في تعزيز الثقة بالنفس.

اعتمادها على وجهة نظر المعلمات باعتبارهن الأكثر احتكاكاً بالأطفال.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تناولها لمرحلة رياض الأطفال، وهي مرحلة حاسمة في بناء شخصية الطفل.

وبناء على ما سبق، فإن هذه الدراسة تسعى إلى سد فجوة بحثية تتمثل في الربط المباشر بين استخدام اللغة العربية وتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال رياض الأطفال، من خلال تقديم تصور علمي مدعوم بالبيانات الميدانية، بما يسهم في تطوير الممارسات التربوية في هذا المجال.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك لملائمته للإجراءات المنهجية في هذه الدراسة، كما يعتبر هذا المنهج من اكثر المناهج المستخدمة في البحوث التربوية، حيث يقوم المنهج الوصفي بألقاء الضوء على مشكلة أو الظواهر عن طريق جمع المعلومات والبيانات كما هي في الواقع، من خلال وصفها وصفاً دقيقاً.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الاطفال الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث تم اختيار عينة مكونة من (123) معلمة عشوائيًا من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

قام الباحثون بإعداد استبانة تهدف إلى التعرف على دور الأنشطة اللغوية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة بعد مراجعة العديد من المراجع والمصادر، وتكونت الاستبانة من (30) عبارة مقسمة إلى خمسة أبعاد وهي دور الأنشطة اللغوية في تنمية: (التعبير عن الذات، الجرأة والمبادرة، التفاعل الإجتماعي، الاستقلالية وتحمل المسؤولية، تقدير الذات والشعور بالكفاءة).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، والجدول (1) يوضح هذه النتائج.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (1)

معاملات الارتباط بين عبارات استبانة دور الأنشطة اللغوية في تنمية الثقة بالنفس مع الدرجة الكلية

التعبير عن الذات		الجرأة والمبادرة		التفاعل الإجتماعي		الاستقلالية وتحمل المسؤولية		تقدير الذات والشعور بالكفاءة	
رقم العبارة	الارتباط بالبعد	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	رقم العبارة	الارتباط بالبعد
1	.683**	1	.648**	1	.732**	1	.734**	1	.595**
2	.671**	2	.763**	2	.738**	2	.535**	2	.577**
3	.505**	3	.695**	3	.746**	3	.638**	3	.619**
4	.585**	4	.793**	4	.599**	4	.696**	4	.607**
5	.712**	5	.789**	5	.565**	5	.628**	5	.692**
6	.705**	6	.759**	6	.708**	6	.459**	6	.588**

للبعد.

** دال إحصائياً عند مستوى 0.01

يتضـــح من الجدول الســـابق أن جميع العبارات، تمتعت بدرجة مرتفعة من حيث ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى أقل من (0.01)، فقد تراوحت معاملات ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بين (0.459 – 0.793)، والتي تشير إلى تمتع عبارات الاستبانة باتساق مرتفع.

كما تم حســـاب معاملات الارتباط بين الأبعاد المكونة لاداة الدراســـة مع الدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول (2).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (2)

معامل الارتباط بين أبعاد استبانة دور الأنشطة اللغوية في تنمية الثقة بالنفس مع الدرجة الكلية.

البعد	التعبير عن الذات	الجرأة والمبادرة	التفاعل الإجتماعي	الاستقلالية وتحمل المسؤولية	تقدير الذات والشعور بالكفاءة	الارتباط بالدرجة الكلية
التعبير عن الذات	1	.716**	.708**	.694**	.612**	.873**
الجرأة والمبادرة		1	.698**	.635**	.572**	.854**
التفاعل الإجتماعي			1	.681**	.638**	.878**
الاستقلالية وتحمل المسؤولية				1	.602**	.841**
تقدير الذات والشعور بالكفاءة					1	.809**

** دال إحصائياً عند مستوى 0.01

يتضح من معاملات الارتباط المبينة بالجدول السابق أن أبعاد الاستبانة ارتبطت بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.01)، وتراوحت معاملات ارتباط الابعاد مع الدرجة الكلية بين (0.809 – 0.878)، وفي ذلك دلالة على صدق التكوين لاداة الدراسة.

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية (0.920)، وتعد هذه القيمة لمعامل الثبات مرتفعة، والجدول (3) يوضح نتائج الثبات لجميع أبعاد الاستبانة، ويتضح منها تمتع الاستبانة بثبات مرتفع.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (3)

معاملات ثبات أداة الدراسة.

البعد	معامل ثبات كرونباخ ألفا
التعبير عن الذات	0.702
الجرأة والمبادرة	0.834
التفاعل الإجتماعي	0.759
الاستقلالية وتحمل المسؤولية	0.648
تقدير الذات والشعور بالكفاءة	0.643
الدرجة الكلية	0.920

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: "**ما دور الأنشطة اللغوية في تنمية قدرة الطفل على التعبير عن ذاته؟**" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المعلمات على هذا البعد، كما هو موضح بالجدول (4)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (4)

المتوسطات الحسابية على بعد دور الأنشطة اللغوية في تنمية التعبير عن الذات

العبارات	المتوسط الحسابي	الاتحراف المعياري	ترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي	المستوى
تســـهم في مســـاعدة الطفل على التعبير عن مشاعره بوضوح.	4.19	0.88	4	مرتفع
تعزز قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره أمام الآخرين.	4.27	0.90	1	مرتفع جدًا
تتيح فرصًا للتعبير الحر عن الذات.	3.53	1.12	6	مرتفع
تساعد الطفل على وصف تجاربه الشخصية.	3.69	1.06	5	مرتفع
تنمي استخدام المفردات للتعبير عن النفس.	4.24	0.94	3	مرتفع جدًا
تشـــجع الطفل على المشـــاركة في الحديث داخل الصف.	4.25	0.89	2	مرتفع جدًا
الدرجة الكلية	4.03	0.61		مرتفع

تشير نتائج جدول (4) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعد دور الأنشطة اللغوية في تنمية التعبير عن الذات بلغ (4.03) بانحراف معياري (0.61)، وهو ما يعكس تقديرًا مرتفعًا لدور هذه الأنشطة في دعم قدرة الأطفال على التعبير عن ذواتهم. وفيما يخص العبارات فقد تبين أن العبارة (تعزز قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره أمام الآخرين) حصلت على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (4.27)، تلتها العبارة (تشجع الطفل على المشاركة في الحديث داخل الصف) بمتوسط حسابي (4.25)، ثم العبارة تنمي استخدام المفردات للتعبير عن النفس بمتوسط (4.24)، وجميعها جاءت بمستوى مرتفع جدًا. ويعكس هذا الترتيب إدراكًا واضحًا لأهمية الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي وتعزيز التفاعل داخل البيئة الصفية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

في المقابل، جاءت العبارة (تتيح فرصًا للتعبير الحر عن الذات) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.53)، وسبقتها العبارة (تساعد الطفل على وصف تجاربه الشخصية) بمتوسط حسابي (3.69)، رغم بقائهما ضمن المستوى المرتفع. وقد يُفهم من ذلك أن فرص التعبير الحر قد لا تحظى بالقدر نفسه من التفعيل مقارنة بالأنشطة الموجهة، وهو ما قد يرتبط بطبيعة الممارسات الصفية أو بأساليب تنفيذ الأنشطة. وبوجه عام، تدعم هذه النتائج القول بأن الأنشطة اللغوية تسهم بدرجة كبيرة في تنمية التعبير عن الذات لدى الأطفال، خاصة في الجوانب المرتبطة بالمشاركة والتواصل، مع الحاجة إلى مزيد من الاهتمام بتعزيز فرص التعبير الحر والتعبير عن الخبرات الشخصية داخل المواقف التعليمية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: " ما دور الأنشطة اللغوية في تنمية قدرة الطفل على الجرأة والمبادرة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المعلمات على هذا البعد، كما هو موضح بالجدول (5)

جدول (5)

المتوسطات الحسابية على بعد دور الأنشطة اللغوية في تنمية الجرأة والمبادرة

العبارات	المتوسط الحسابي	الاتحراف المعياري	ترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي	المستوى
تسهم في تشجيع الطفل على المبادرة بالتحدث.	4.39	0.85	2	مرتفع جدًا
تساعد الطفل على التحدث أمام زملائه دون خوف.	4.36	0.91	4	مرتفع جدًا
تعزز جرأة الطفل في المشاركة الصفية.	3.43	1.00	6	مرتفع
تسهم في تقليل خجل الطفل.	4.22	0.95	5	مرتفع جدًا
تشجع الطفل على طرح الأسئلة.	4.36	0.90	3	مرتفع جدًا
تنمي قدرة الطفل على بدء الحوار.	4.48	0.78	1	مرتفع جدًا
الدرجة الكلية	4.21	0.66		مرتفع جدًا

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تشير نتائج جدول (5) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعد دور الأنشطة اللغوية في تنمية الجرأة والمبادرة بلغ (4.21) بانحراف معياري (0.66)، وهو ما يعكس مستوى مرتفعًا جدًا، ويدل على إدراك أفراد العينة للدور البارز الذي تؤديه الأنشطة اللغوية في تعزيز جرأة الأطفال ومبادرتهم في المواقف التعليمية. وعلى مستوى العبارات، جاءت العبارة (تنمي قدرة الطفل على بدء الحوار) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.48)، تلتها العبارة (تسهم في تشجيع الطفل على المبادرة بالتحدث) بمتوسط (4.39)، ثم العبارة (تشجع الطفل على طرح الأسئلة) بمتوسط (4.36)، وكذلك العبارة (تساعد الطفل على التحدث أمام زملائه دون خوف) بالمتوسط نفسه (4.36)، وجميعها بمستوى مرتفع جدًا. ويشير ذلك إلى أن الأنشطة اللغوية تسهم بفاعلية في تعزيز المبادأة اللفظية لدى الأطفال، وتنمية ثقتهم بأنفسهم في مواقف التواصل المختلفة داخل الصف.

في المقابل، جاءت العبارة (تعزز جرأة الطفل في المشاركة الصفية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.43)، رغم وقوعها ضمن المستوى المرتفع، وقد يعكس هذا التفاوت أن تنمية الجرأة بوصفها سمة سلوكية قد تتطلب وقتًا وممارسات ممتدة، مقارنة بتنمية مهارات محددة مثل بدء الحوار أو طرح الأسئلة.

وبوجه عام، تؤكد هذه النتائج أن الأنشطة اللغوية تمثل أداة فعالة في تنمية الجرأة والمبادرة لدى الأطفال، لا سيما في الجوانب المرتبطة ببدء الحوار والمشاركة اللفظية، مع الحاجة إلى مزيد من التركيز على تعزيز الجرأة العامة وتقليل مظاهر الخجل لدى الأطفال من خلال ممارسات تعليمية داعمة ومستمرة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على: " ما دور الأنشطة اللغوية في تنمية قدرة الطفل على التفاعل الإجتماعي؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المعلمات على هذا البعد، كما هو موضح بالجدول (6)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (6)

المتوسطات الحسابية على بعد دور الأنشطة اللغوية في تنمية التفاعل الاجتماعي

العبارات	المتوسط الحسابي	الاتحراف المعياري	ترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي	المستوى
تســـهم في تعزيز تفاعل الطفل مع أقرانه.	4.37	0.86	1	مرتفع جدًا
تســـاعد الطفل على تكوين علاقات إيجابية.	4.37	0.99	2	مرتفع جدًا
تنمي مهارات الحوار لدى الطفل.	4.15	0.93	4	مرتفع
تعزز العمل ضمن مجموعة.	3.29	1.11	6	متوسط
تشـــجع الطفـل على احترام آراء الآخرين.	3.63	1.05	5	مرتفع
تحسن تواصل الطفل مع المعلمة.	4.27	0.92	3	مرتفع جدًا
الدرجة الكلية	4.01	0.66		مرتفع

تشير نتائج جدول (6) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعد دور الأنشطة اللغوية في تنمية التفاعل الاجتماعي بلغ (4.01) بانحراف معياري (0.66)، وهو ما يعكس مستوى مرتفعًا، ويشير إلى أن أفراد العينة يرون في الأنشطة اللغوية وسيلة فاعلة لدعم التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال داخل البيئة الصفية. وعند تحليل العبارات، جاءت العبارة (تسهم في تعزيز تفاعل الطفل مع أقرانه) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.37)، تلتها العبارة (تساعد الطفل على تكوين علاقات إيجابية) بالمتوسط نفسه (4.37)، ثم العبارة (تحسن تواصل الطفل مع المعلمة) بمتوسط (4.27)، وجميعها ضمن مستوى مرتفع جدًا. ويعكس هذا الترتيب وضوح دور الأنشطة اللغوية في تعزيز أنماط التفاعل الاجتماعي المباشر، سواء مع الأقران أو مع المعلمة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

في المقابل، جاءت العبارة (تعزز العمل ضمن مجموعة) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.29) وبمستوى متوسط، وقد يشير انخفاض متوسط العمل ضمن مجموعة مقارنة ببقية العبارات إلى أن هذا الجانب قد لا يُفعل بالدرجة نفسها داخل الأنشطة اللغوية، أو أنه يتطلب تنظيمًا واستراتيجيات تدريسية محددة لتعزيزه بشكل أكثر فاعلية.

وبوجه عام، توضح النتائج أن الأنشطة اللغوية تسهم بشكل ملحوظ في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، لا سيما في الجوانب المرتبطة بالتواصل المباشر وبناء العلاقات، في حين تبرز الحاجة إلى مزيد من التركيز على تنمية مهارات العمل الجماعي وتعزيز ممارسات الحوار التفاعلي داخل الصفوف الدراسية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع:

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع الذي ينص على: " ما دور الأنشطة اللغوية في تنمية الاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى الطفل؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المعلمات على هذا البعد، كما هو موضح بالجدول (7)

جدول (7)

المتوسطات الحسابية على بعد دور الأنشطة اللغوية في تنمية الاستقلالية وتحمل المسؤولية

العبارات	المتوسط الحسابي	الاتحراف المعياري	ترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي	المستوى
تســـهم في تعزيز اعتماد الطفل على نفسه في التعبير.	4.33	0.84	2	مرتفع جدًا
تشـــــجع الطفل على اتخـاذ قرارات بسيطة.	3.14	1.07	6	متوسط
تنمي قدرة الطفل على إتمـام المهـام بشكل مستقل.	3.21	1.06	5	متوسط

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تعزز شعور الطفل بالمسؤولية أثناء المشاركة.	4.28	0.89	3	مرتفع جدًا
تساعد الطفل على تنظيم أفكاره.	4.43	0.81	1	مرتفع جدًا
تنمي قدرة الطفل على حل المشكلات البسيطة	3.32	1.10	4	متوسط
الدرجة الكلية	3.78	0.58		مرتفع

تشير نتائج جدول (7) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعد دور الأنشطة اللغوية في تنمية الاستقلالية وتحمل المسؤولية بلغ (3.78) بانحراف معياري (0.58)، وهو ما يعكس مستوى مرتفعًا، ويشير إلى أن الأنشطة اللغوية تُسهم بدرجة جيدة في دعم جوانب الاستقلالية لدى الأطفال، وإن كان بدرجات متفاوتة بين المهارات المختلفة.

وعند تحليل العبارات، جاءت العبارة (تساعد الطفل على تنظيم أفكاره) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.43)، تلتها العبارة (تسهم في تعزيز اعتماد الطفل على نفسه في التعبير) بمتوسط (4.33)، ثم جاءت العبارة (تعزز شعور الطفل بالمسؤولية أثناء المشاركة) بمتوسط (4.28)، وجميعها ضمن مستوى مرتفع جدًا. ويعكس ذلك دور الأنشطة اللغوية في تنمية الجوانب المعرفية والتنظيمية المرتبطة بالتعبير، إضافة إلى تعزيز الشعور بالمسؤولية في سياق التفاعل الصفي.

في المقابل، جاءت عدة عبارات ضمن المستوى المتوسط، حيث حصلت العبارة (تشجع الطفل على اتخاذ قرارات بسيطة) على أدنى متوسط حسابي (3.14)، وسبقتها العبارة (تنمي قدرة الطفل على إتمام المهام بشكل مستقل) بمتوسط (3.21)، وقد يشير ذلك إلى أن تنمية مهارات الاستقلالية العملية واتخاذ القرار لا تزال أقل حضورًا ضمن الأنشطة اللغوية، وربما تتطلب تصميم أنشطة أكثر توجيهًا نحو هذه الجوانب أو دمجها بأساليب تعلم نشطة تتيح للطفل فرصًا أكبر للممارسة الفعلية.

وبوجه عام، توضح النتائج أن الأنشطة اللغوية تسهم بشكل واضح في دعم بعض أبعاد الاستقلالية، خاصة ما يتعلق بتنظيم الأفكار والتعبير الذاتي، في حين تبرز الحاجة إلى تعزيز دورها في تنمية مهارات اتخاذ

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

القرار، وإنجاز المهام بشكل مستقل، وحل المشكلات لدى الأطفال ضمن مواقف تعليمية أكثر تفاعلًا وممارسة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس:

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس الذي ينص على: " ما دور الأنشطة اللغوية في رفع مستوى تقدير الذات لدى الطفل وشعوره بالكفاءة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المعلمات على هذا البعد، كما هو موضح بالجدول (8)

جدول (8)

المتوسطات الحسابية على بعد دور الأنشطة اللغوية في تنمية تقدير الذات والشعور بالكفاءة

العبارات	المتوسط الحسابي	الاتحراف المعياري	ترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي	المستوى
تسهم في شعور الطفل بالإنجاز.	3.46	1.17	3	مرتفع
تعزز إحساس الطفل بقيمته داخل الصف.	3.25	1.17	6	متوسط
تساعد الطفل على الشعور بالفخر عند التعبير.	4.33	0.91	2	مرتفع جدًا
تسهم في تكوين صورة إيجابية عن الذات.	3.41	1.33	5	مرتفع
تعزز ثقة الطفل بقدراته اللغوية.	4.38	0.78	1	مرتفع جدًا
تنمي شعور الطفل بالكفاءة أثناء المشاركة.	3.46	1.20	4	مرتفع
الدرجة الكلية	3.72	0.67		مرتفع

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تشير نتائج جدول (8) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعد دور الأنشطة اللغوية في تنمية تقدير الذات والشعور بالكفاءة بلغ (3.72) بانحراف معياري (0.67)، وهو ما يعكس مستوى مرتفعًا، ويشير إلى إسهام مقبول للأنشطة اللغوية في دعم الجوانب المرتبطة بتقدير الذات لدى الأطفال، مع تباين في قوة هذا الإسهام بين العبارات. وعند تحليل العبارات، جاءت العبارة (تعزز ثقة الطفل بقدراته اللغوية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.38)، تلتها العبارة (تساعد الطفل على الشعور بالفخر عند التعبير) بمتوسط (4.33)، وكلتاهما ضمن مستوى مرتفع جدًا. ويعكس ذلك أن الأنشطة اللغوية تؤدي دورًا واضحًا في تعزيز الثقة المرتبطة بالأداء اللغوي، وإكساب الطفل شعورًا إيجابيًا عند المشاركة والتعبير.

في المقابل، جاءت العبارة (تعزز إحساس الطفل بقيمته داخل الصف) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.25) وبمستوى متوسط، وسبقتها العبارة (تسهم في تكوين صورة إيجابية عن الذات) بمتوسط (3.41)، وقد يشير هذا التفاوت إلى أن تأثير الأنشطة اللغوية يكون أكثر وضوحًا في الجوانب المرتبطة بالأداء المباشر، مثل الثقة والفخر أثناء التعبير، بينما يكون أقل نسبيًا في الجوانب الأعمق المرتبطة بتقدير الذات وتكوين صورة إيجابية مستقرة عنها.

وبوجه عام، توضح النتائج أن الأنشطة اللغوية تسهم في تنمية تقدير الذات والشعور بالكفاءة لدى الأطفال بدرجة جيدة، خاصة في الجوانب المرتبطة بالثقة بالأداء اللغوي، في حين تبرز الحاجة إلى توجيه مزيد من الاهتمام نحو تعزيز الإحساس بقيمة الذات وبناء صورة إيجابية متكاملة لدى الطفل داخل البيئة التعليمية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التوصيات:

1. التوسع في استخدام الأنشطة اللغوية التي تعتمد على التعبير الحر، بما يمنح الأطفال مساحة أكبر للتعبير عن ذواتهم بصورة طبيعية.
2. توظيف استراتيجيات تعلم تعاوني داخل الأنشطة اللغوية لتعزيز مهارات العمل الجماعي والتفاعل الإيجابي بين الأطفال.
3. تصميم أنشطة تستهدف تنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، وربطها بمواقف حياتية بسيطة تناسب المرحلة العمرية.
4. دعم الجوانب النفسية المرتبطة بتقدير الذات من خلال التشجيع المستمر، وتقديم تغذية راجعة إيجابية تعزز شعور الطفل بقيمته.
5. تدريب المعلمات على تنويع أساليب تنفيذ الأنشطة اللغوية بما يحقق توازنًا بين الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية.
6. الاستمرار في تطوير البيئة الصفية لتكون أكثر دعمًا للمبادرة والتفاعل، بما يساعد الأطفال على المشاركة بثقة وفاعلية أكبر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع

المراجع العربية

- عبد الباسط، محمود (2021) **مهارات الإرسال اللغوي بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار الفجر.
- شعبان، تهاني. (2024). فعالية التدخل اللغوي–النطقي في تطوير المفردات التعبيرية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي في مرحلة الروضة .**المجلة التربوية** .64–39 ,(150)*38* ,
- الحشاني ، علي. (2021). دور الأسرة في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال مرحلة الروضة. مجلة العلوم التربوية، 12(3)، 45–62.
- الحربي، أسماء . (2021). الألعاب التربوية وعلاقتها بتعزيز الثقة بالنفس لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة العلوم الإنسانية، 8(2)، 12–29.
- الناشف، هدى. (2019). تنمية اللغة لدى الأطفال: الأسس والمهارات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الهاشمي، عبد الرحمن. (2018). تعليم اللغة العربية للأطفال: الأساليب والتقنيات. عمان: دار المسيرة.
- السويدي، محمد. (2020). دور المعلمة في تنمية شخصية الطفل وثقته بنفسه. مجلة التربية والتنمية، 15(1)، 33–50.
- محمد، محمد عبد الوهاب، والقن، سليمان داود. (2024). فاعلية برنامج قائم على مهارات التحدث في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال. مجلة التربية الحديثة، 22(2)، 75–90.
- الحافي، ناجي فالح. (2020). برنامج مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة الدراسات التربوية، 11(3)، 40–58.
- العلي، سامي. (2019). اللغة العربية وتنمية مهارات التعبير لدى أطفال رياض الأطفال. مجلة البحوث التربوية، 10(4)، 25–42.
- الزهراني، نورة. (2021). تأثير الأنشطة اللغوية على ثقة الطفل بنفسه في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(2)، 55–70.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- القيسي، حسين. (2018). أثر استخدام اللغة العربية في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية والنفسية. مجلة التربية والطفولة، 9(1)، 18–36 الحشاني، علي. (2021). دور الأسرة في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال مرحلة الروضة. مجلة العلوم التربوية، 12(3)، 45–62.
- الحربي، أسماء، والأشي، ألفت عبد العزيز. (2021). الألعاب التربوية وعلاقتها بتعزيز الثقة بالنفس لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة العلوم الإنسانية، 8(2)، 12–29.
- الناشف، هدى. (2019). تنمية اللغة لدى الأطفال: الأسس والمهارات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الهاشمي، عبد الرحمن. (2018). تعليم اللغة العربية للأطفال: الأساليب والتقنيات. عمان: دار المسيرة.
- السويدي، محمد. (2020). دور المعلمة في تنمية شخصية الطفل وثقته بنفسه. مجلة التربية والتنمية، 15(1)، 33–50.
- محمد، محمد عبد الوهاب، والقن، سليمان داود. (2024). فاعلية برنامج قائم على مهارات التحدث في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال. مجلة التربية الحديثة، 22(2)، 75–90.
- الحافي، ناجي فالح. (2020). برنامج مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة الدراسات التربوية، 11(3)، 40–58.
- العلي، سامي. (2019). اللغة العربية وتنمية مهارات التعبير لدى أطفال رياض الأطفال. مجلة البحوث التربوية، 10(4)، 25–42.
- الزهراني، نورة. (2021). تأثير الأنشطة اللغوية على ثقة الطفل بنفسه في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(2)، 55–70.
- القيسي، حسين. (2018). أثر استخدام اللغة العربية في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية والنفسية. مجلة التربية والطفولة، 9(1)، 18–36.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع الاجنبية

- Al-Hilali, A., & Al-Khalil, S. (2020). The role of Arabic language in early childhood education. Riyadh: King Saud University Press.
- Al-Hassani, A. (2021). Family role in developing self-confidence in preschool children. Journal of Applied Research, 12(2), 45-61. https://lam-journal.ly/index.php/jar/article/view/32
- Al-Suwailem, M., & Al-Ashe, A. (2021). Educational games and their relation to self-confidence in preschool children. International Journal of Humanities and Social Sciences, 8(3), 12-29. https://www.ijohss.com/index.php/IJoHSS/article/view/294
- Al-Mohammadi, N. (2020). Proposed program to enhance self-confidence in primary school children. Journal of Educational Studies, 10(1), 33-50. https://journals.ekb.eg/article_117885_0.html
- Bandura, A. (2009). Self-efficacy: The exercise of control. New York: W.H. Freeman.
- Piaget, J. (2006). Play, dreams, and imitation in childhood. New York: Norton.
- Vygotsky, L. S. (2009). Mind in society: The development of higher psychological processes. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Creswell, J. W. (2014). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (4th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage